صفات الله الذاتية الخبرية(اليد، العين، الوجه) في القرآن الكريم

دراسة لغوية دلالية

الدكتور صالح فليح زعل المذهان

ملخص البحث

وقع نزاع بين علماء اللغة في صفات الله الذاتية الخبرية(اليد، والعين، والوجه)، فذهب بعضهم إلى أنَّها صفات حقيقة لله عز وجل، وذهب فريق آخر إلى أنَّها كلمات مجازية تدل على القدرة، والرعاية، فكان لابد من دراسة ترجح رأيًا على آخر، وهذا البحث يقدم دراسة لغوية دلالية لهذه الألفاظ.

وهدف هذا البحث إلى بيان أنَّ صفات الله- عز وجل- الذاتية الخبرية (اليد، العين، الوجه) التي وردت في القرآن الكريم، صات حقيقة لا يمكن تأويلها وفق قواعد المجاز؛ فالحكم على الكلمة أنَّها مجاز يحتاج إلى قرينة معنوية أو لفظية، وهذه الصفات لم ترد معها قرينة معنوية ولا لفظية لكي تكون ألفاظًا مجازية وأوضح هذا البحث معنى هذه الصفات لغة، فذكر أقوال اللغويين وناقشها، وبين دلالة هذه الصفات في أثناء سياق الآيات التي وردت فيها، والآيات السابقة لها واللاحقة، فسياق الآيات الكريمة دلت على أنَّها صفات حقيقة.

الملخص باللغة الإنجليزية

God's Self- Attributes mentioned (hand, eye, face) in the Holy Quran

A connotative linguistic Study

Research Summary

There was a argument between linguists about the mentioned self attributes of God (hand, eye, face), some went to the fact that they are the genuine attributes of God Almighty, and another team went to the fact that these words are metaphorical and reflect ability and care, Hence, it was imperative to have a study that considers a view over the other , And this research offers a connotative linguistic study of these words.

The purpose of this research is to show that the mentioned self attributes of God - the Almighty (hand, eye, face) in the Holy Quran, are genuine attributes that cannot be interpreted according to the rules of metaphor; to judge word that it is a metaphor requires a semantic or verbal synonym, And these attributes never had a semantic or verbal synonym to be considered as a metaphor, and this research clarifies of these attributes in the language, it states the linguists quotes and discusses it. Showing the connotations of these attributes in the context of the verses in which they were mentioned, and the verses preceding and following it, the context of the verses of the Quran indicated that they are a genuine attributes

صفات الله- عز وجل- كلها صفات كمال، لا نقص فيها بوجه من الوجوه، وقسمها علماء العقيدة إلى قسمين: ثبوتية، وسلبية، فالثبوتية" وهي ما أثبته الله- تعالى- لنفسه في كتابه، أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، وكلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه"[1].

وأما الصفات السلبية فهي" ما نفاها الله- سبحانه عن نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، وكلها صفات نقص في حقه كالموت، والنوم، والجهل، والنسيان، والعجز والتعب" [2]، نحو قوله تعالى:﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾﴾ الفرقان: ٥٨.

ويقسمون الصفات الثبوتية إلى قسمين: ذاتية، وفعلية، فالذاتية:"هي التي لم يزل، ولا يزال متصفًا بها كالعلم، والقدرة، والسمع، والبصر، والعزة، والحكمة، والعلو، والعظمة، ومنها الصفات الخبرية، كالوجه واليدين، والعينين"[3] ، والفعلية" هي التي تتعلق بمشيئته، إن شاء فعلها، وإن شاء لم يفعلها، كالاستواء على العرش، والنزول إلى السماء"[4]. وتفصيل ذلك في كتب العقيدة.

وهذه الدارسة تدرس الصفات الذاتية الخبرية لله ا عز وجل التي وردت في كتابه العزيز؛ ولأنَّ صفات الله الذاتية الخبرية في كتابه الكريم كثيرة اقتصرت هذه الدراسة على ثلاث صفات، وهي اليد والعين والوجه وسبب هذه الدراسة أنَّ نزاع وقع بين العلماء أهذه الصفات هي صفات لله على الحقيقة أم هي مجاز؟

[1] - القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى:28.

[2] - المرجع السابق:28.

[3] - المرجع السابق:30.

[4] - المرجع السابق:30.

قسم علماء اللغة الكلام إلى حقيقة ومجاز، فالحقيقة عندهم" الكلمة المستعملة في ما هي موضوعة له من غير تأويل في الوضع" [1]، والمجاز هو" الكلمة المستعملة في ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالًا في(الغير) بالنسبة لنوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع"[2].

والمجاز عند البلاغيين" كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول"[3]، واشترطوا لصحة وقوعه وجود القرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي،" فالأصل في إطلاق الكلام أن يكون محمولًا على الحقيقة، ولا يعدل إلى المجاز إلا لدلالة" [4]، والدلالة هي القرينة، فالقرينة هي التي تدل على أنَّ الكلمة استعملت في غير موضعها الأصلي، نحو: قول أبي ذؤيب الهذلي(الكامل)[5]:

وإِذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ألفَيْتَ كل تَمِيمَةٍ لاَ تَنْفَعُ

الشاهد: المنية، وهي الموت، شبهها الشاعر بالحيوان المفترس، فالقرينة الدالة على ذلك قوله:(أظفارها)، فالمنية شيء معنوي ليس له أظفار، فالأظفار للحيوان المفترس.

---

[1] - مفتاح العلوم: 358.

[2] - مفتاح العلوم: 359.

[3] - أسرار البلاغة:351.

[4] - الطراز:43/1.

[5] - ديوان أبي ذؤيب الهذلي:49.

صفة اليد

قال تعالى:﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٦٤ ﴾ المائدة: ٦٤.

اختلف المفسرون في تفسير اليد الوردة في الآية الكريمة السابقة، فذهب فريق منهم إلى تأويل اليد بمعنى النعمة، أو القدرة،واحتجوا لذلك، فقال الإمام الواحدي(468هـ):" معناه: الوصف بالمبالغة في الجود والإنعام، وقيل: معناه:نِعمُه مبسوطةٌ، ودلَّت التَّثنية على الكثرة"[1]، وقال الإمام ابن عطية(541هـ):" ويؤيد أنَّ اليدين هنا بمعنى الإنعام قرينة الإنفاق" [2]، وقال الإمام القرطبي(671هـ):"قوله تعالى: (بل يداه مبسوطتان) ابتداء وخبر؛ أي بل نعمته مبسوطة، فاليد بمعنى النعمة "[3]، وقال الإمام الثعالبي(876هـ):" والظاهر أن قوله سبحانه : (بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ) عبارةٌ عن إنعامه على الجملة ، وعبَّر عنها باليدَيْن؛ جرياً على طريقة العرب في قولهم : فُلاَنٌ يُنْفِقُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ"[4].

وأمَّا الفريق الثاني فأثبتوا اليد لله عز وجل، وجعلوها صفة له من صفاته الذاتية الخبرية، فقال الإمام الطبري(310هـ):" قالوا: ففي قول الله تعالى:"بل يداه مبسوطتان"، مع إعلامه عبادَه أن نعمه لا تحصى، مع ما وصفنا من أنه غير معقول في كلام العرب أن اثنين يؤدّيان عن الجميع ما ينبئ عن خطأ قول من قال: معنى"اليد"، في هذا الموضع النعمة، وصحةِ قول من قال: إن"يد الله"، هي له صفة ، قالوا: وبذلك تظاهرت

[1] - الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:327.

[2] - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:216.

[3] - الجامع لأحكام القرآن:84.

[4] - الجواهر الحسان في تفسير القرآن:400/2

الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال به العلماء وأهل التأويل"[1] ، وقال الإمام البغوي(516هـ):" ويد الله صفة من صفاته، كالسمع، والبصر ، والوجه"[2]، وقال الإمام الألوسي (1270هـ):" وقال سلف الأمة رضي الله تعالى عنهم : إن هذا من المتشابه ، وتفويض تأويله إلى الله تعالى هو الأسلم ، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أثبت لله عز وجل يدين ، وقال : (وكلتا يديه يمين) ولم يرو عن أحد من أصحابه - صلى الله عليه وسلم- أنه أوَّل ذلك بالنعمة، أو بالقدرة بل أبقوها كما وردت وسكتوا"[3] .

وإذا ما نظرنا إلى الآية الكريمة نجد أنَّ اليهود- لعنة الله عليهم- وصفوا الله بأنَّ يده مغلولة؛ أي غير قادر على الإنفاق عليهم، والغلول في اللغة: الخيانة، قال ابن الأثير: الغلول الخيانة في المغنم والسرقة، وكل من خان في شيء خفية فقد غلَّ، وسميت غُلولًا؛ لأن الأيدي فيها تُغل؛ أي يُجعل فيها الغلول"[4].

والإغلال صفة لليد الجارحة، قال ابن منظور:" الأيدي فيها مغلولة؛ أي ممنوعة مجعول فيها غُل وهو الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه، ويقال لها: جامعة"[5].

والمتأمل لكتاب الله عز وجل يجد أنَّ الأغلال جاء صفة للأيد، فالمجرم توضع يده في عنقه مغلولة، قال تعالى:﴿ ۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٥ ﴾ الرعد:٥، وقال تعالى﴿: وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَجَعَلۡنَا

---

[1] - جامع البيان في تأويل القرآن :456/10.

[2] - معالم التنزيل:76/3.

[3] - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: 295/7.

[4] - تاج العروس: مادة(غلل).

[5] - لسان العرب: مادة(غل).

ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ سبأ:٣٣، وقال تعالى﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾﴾ غافر:٧١ ، وقال تعالى﴿: إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ ﴾ يس: ٨.

وحذر الله –جل ثناؤه- الإنسان من صفتين مذمومتين: هما الإمساك عن الإنفاق، والتبذير في الإنفاق وبين عاقبة هاتين الصفتين، فقال تعالى﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ الإسراء: ٢٩، فوصف الله- سبحانه- اليد الممسكة عن الإنفاق باليد المغلولة؛ وكأنها رُبطت في العنق لئلا تنفق من مال الله.

ووصف الله- عز وجل- يداه بأنهما مبسوطتان، والبسط في اللغة النشر، قال الصاغاني:" بسط الشيء : نشره"[1]، وقال الأزهري:" بسط فلان يده بما يحب ويكره" [2]، وقال ابن فارس:" الباء والسين والطاء أصل واحد، وهو امتداد الشيء في عِرَض، وغير عِرَض... ويد فلان بِسط إذا كان منفاقًا"[3].

واقترنت صفة البسط في كتاب الله- جل ثناؤه- باليد الجارحة، فقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ

[1] - العباب الزاخر: مادة(بسط).

[2] - تهذيب اللغة: مادة(بسط).

[3] - مقاييس اللغة: مادة(بسط).

فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ المائدة:١١ ، وقال تعالى﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ

إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟

أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الأنعام:

٩٣ ، وقال تعالى﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ

لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ ﴾ الكهف:١٨، وقال تعالى﴿: إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ

أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الممتحنة: ٢.

واليد في اللغة تطلق في الأصل على اليد الجارحة، قال ابن فارس:" الياء والدال: أصل بناء اليد للإنسان وغيره، ويستعار في المنة، فيقال: له عليه يدٌ، ويجمع على الأيادي واليدي، قال: فإن له عندي يُدِيًّا وأنعما، واليد: القوة، ويجمع على الأيدي، وتصغير اليد يُدَيَّةٌ، وجمع ناس يد الإنسان على الأيادي"[١].

واليد:" الكف، وقال أبو إسحاق: اليد من أطراف الأصابع إلى الكف، وهي أنثى محذوفة اللام، ووزنها فَعْلٌ يَدْيٌ فحذفت الياء تخفيفًا، فاعتقب حركة اللام على الدال، والنسب إليه على مذهب سيبويه يَدَوِيٌ" [٢]، وقال الأزهري:" وجمع اليد من الإحسان أيادي ويدي"[٣].

[١] - مقاييس اللغة: مادة(يد).

[٢] - لسان العرب: مادة(يد).

[٣] - تهذيب اللغة: مادة(يد).

ويظهر مما سبق أنَّ كلمة(يد) في قوله﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٦٤﴾ المائدة: ٦٤.

تدل على أنَّ الله- عز وجل- يدًا ليست كأيدي المخلوقين، ولا يمكن تأويل هذه اليد بالقوة؛ إذ إنَّ القوة مصدر للفعل قَوِيَ، قال ابن منظور:"وقد قَوِيَ الرجل، والضَّعيف يَقْوَى قُوَّة فهو قَوِيٌّ ".

وتخلص هذه الدراسة إلى أن تأول اليد بالنعمة؛أو ال قدرة يحتاج إلى قرينة تصرف معنى كلمة(اليد) إلى المعنى المجازي، ودلالة الكلمة في الآية السابقة دلت دلالة واضحة على أنَّ اليد الوردة في هذه الآية يد حقيقة ولكنها لا تماثل يد المخلوقين على ذلك قوله تعالى﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗاۖ يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١﴾ الشورى: ١١.

صفة العين

وردت صفة العين لله تعالى في خمس مواطن في كتاب الله عز وجل، وهي قوله تعالى: ﴿ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۖ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ٣٧﴾ هود:٣٧، وقوله تعالى﴿ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ٣٩﴾ طه:٣٩ ، وقوله تعالى:﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ

وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۖ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ المؤمنون:٢٧، وقوله تعالى:﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ ﴾ الطور:٤٨،ويقول تعالى﴿ تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ ﴾ القمر: 14.

العين في اللغة:"حاسة الرؤيا، وهي مؤنثة، والجمع أَعْيُنٌ، وعُيُون، وأَعْيان " [1] ، وقال ابن منظور:"العين: حاسة البصر ، والرؤية أُنثى تكون للإنسان ، وغيره من الحيوان . قال ابن السكيت : العَينُ التي يبصر بها الناظر ، والجمع أَعْيان ، وأَعْيُن ، وأَعْيُنات الأَخيرة جمع الجمع والكثير عُيون ... وقوله تعالى:(ولِتُصْنع على عَيْني) فسره ثعلب فقال: لتُرَبَّى من حيث أَراك . وفي التنزيل:(واصْنَع الفُلك بأَعْيُنِنا) قال ابن الأَنباري: قال أَصحاب النقل والأَخذ: بالأَثر الأَعْيُنُ يريد به العَينَ قال: وعَينُ الله لا تفسر بأَكثر من ظاهرها، ولا يسع أَحدًا أَن يقول: كيف هي أَو ما صفتها، وقال بعض المفسرين : بأَعيننا بإبصارنا إليك"[2].

وقال ابن فارس:" العين والياء والنون أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على عُضوٍ به يُبْصَر ، ويُنظَر، ثم يشتقُّ منه، والأصلُ في جميعه ما ذكرنا. قال الخليل: العين النّاظرة لكلِّ ذي بَصَر. والعين تجمع على أعيُن وعُيون وأعيان...ويقولون: لقيتُه عَيْنَ عُنَّة؛ أي عِيانًا. وصنعت ذاك عَمْدَ عَيْنٍ، إذا تعمّدتَه. والأصل فيه العين الناظرة؛ أي إنّه صنع ذلك بعينِ كلِّ مَن رآه. وهو عَبْدُ عينٍ، أي يَخدُم ما دام مولاه يراه" [3]، وقال الزبيدي:" العين (النظر) وبه فسر قوله تعالى ولتصنع على عينى"[4].

---

[1] - الصحاح في اللغة: مادة(عين).

[2] - لسان العرب: مادة(عين).

[3] - مقاييس اللغة: مادة(عين).

[4] - تاج العروس: مادة(عين).

وتطلق العين مجازًا على الماء الجاري، قال ابن منظور:" العين:عين الماء، والعين: التي تخرج منها الماء، والعين: ينبوع الماء الذي ينبع من الأرض" [1]، وقال ابن فارس:" ومن الباب العين الجارية النابعة من عيون الماء؛ وإنما سميت عينًا تشبيهًا لها بالعين الناظرة لصفائها ومائها"[2].

ويظهر من أقوال اللغويين أنَّ العين في أصل اللغة تدل على العين الجارحة، سواء أللحيوان أم للإنسان، ولا تخرج عن هذا المعنى إلا بقرينة.

وإذا تأملنا هذه اللفظة في كتاب الله عز وجل وجدناها قد وردت مفردة، ومثناة، ومجموعة، ودلت لفظة(العيون) في كتاب الله-عز وجل- على الأنهار، قال تعالى﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ٤٥ ﴾ الحجر:٤٥ وقال تعالى﴿ فَأَخۡرَجۡنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ٥٧ ﴾ الشعراء:٥٧، وقال تعالى﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٣١ وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ ١٣٣ وَجَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ١٣٤ ﴾ الشعراء:١٣١ -١٣٤، وقال تعالى﴿ أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ١٤٦ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ١٤٧ ﴾ الشعراء:١٤٦ -١٤٧، وقال تعالى﴿ وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ إِنَّهُمۡ جُندٞ مُّغۡرَقُونَ ٢٤ كَمۡ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ٢٥ ﴾ الدخان:٢٤ -٢٥، وقال تعالى﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٖ ٥١ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ٥٢ ﴾ الدخان:٥١ -٥٢ ، وقال تعالى﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ١٥ ﴾ الذاريات:15 ، وقال تعالى:﴿ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ١٢ ﴾ القمر:١٢،وقال تعالى﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ ٤١ ﴾ المرسلات: ٤١.

[1] - لسان العرب:مادة(عين).

[2] - مقاييس اللغة: مادة(عين).

يتبين لنا في هذه الآيات الكريمة أنَّ كلمة(عيون) جاءت نكرة، وتدل على الأنهار، وعيون الماء الجارية، قال الشوكاني:" العيون المراد بها عند جمهور المفسرين عيون الماء" [1] .وجاءت نكرة مثناة في قوله تعالى:﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ ﴾ الرحمن50، وقوله تعالى:﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ ﴾ الرحمن٦٦، ودالة على عين الماء الجاري، فوصفت في الآية الأولى بالجريان، قال ابن عباس:" تجريان بالماء الزلال، إحداهما السلسبيل، والأخرى التسنيم" [2]، ووصفت في الثانية بالنضخ، وفي معنى النضخ ثلاثة تأويلات، قال الماوردي:" أحدهما: ممتلئتان لا تنقطعان، قاله الضحاك، الثاني: جاريتان، قاله الفراء الثالث: فوراتان"[3].

وأما كلمة أعين- في كتاب الله- فدلت على العين الباصرة، فجاءت معرفة مضافة إلى الناس للدلالة على المشاهدة والرؤية، قال تعالى: ﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ﴾ الأعراف: ١١٦، وقال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنبياء: ٦١.

وجاءت موصوفة للدلالة على الإبصار والمشي في قوله تعالى:﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ الأعراف195، وفي قوله تعالى:﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ الأعراف١٩٥ ووصفت بعدم القدرة على

[1] - فتح القدير: 1057.

[2] - زاد المسير: 1381.

[3] - النكت والعيون تفسير الماوردي:441/5.

الإبصار، والمشاهدة في قوله تعالى﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾﴾ الأعراف: 179.

ومما يدل على أنَّ العين تدل على الإبصار والمشاهدة أنَّ الله- عز وجل- قد ختم الآية الكريمة في قوله تعالى﴿ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنبياء: ٦١.بالشهادة، والشهادة لا تكون إلا بعد المشاهدة، قال ابن منظور:" المشاهدة المعاينة... وأصل الشهادة الإخبار بما شاهده"[1].

وأضيفت كلمة قرة إلى أعين في قوله تعالى﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾ الفرقان:٧٤ ، وفي قوله تعالى﴿: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ السجدة: ١٧.

والقرة في اللغة يدل على ما يسر الناظر ويفرحه، يؤكد ذلك ابن منظور بقوله:" القُرة: كل شيء قَرَّت به عينك"[2]، وذكر ابن عادل أنَّ في قرة العين ثلاثة أقوال:" أحدها: برد دمعتها، وهي التي تكون مع السرور، ودمعة الحزن حارة، الثاني:فرحها؛ لأنَّه يكون مع ذهاب الحزن والوجع، الثالث: قال الأزهري: حصول الرضا"[3].

إنَّ المتأمل في قوله تعالى: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾في الآيات السابقة يجد أنَّ حرف الجر(الباء) دلَّ على الإلصاق، وهو قرب الله-عز وجل- من أنبيائه ومصاحبته لهم، فهو معهم ، فالله يراهم، ويرى عملهم، فينصرهم على

[1] - لسان العرب: مادة(شهد).

[2] - لسان العرب: مادة(قر).

[3] - اللباب في علوم الكتاب: 576/14.

أقوامهم، ويحفظهم، وجاءت كلمة(أعيننا) مجموعة، ومضافة إلى ضمير الجمع؛ لأنها جاءت في سياق الآيات التي تبين جدال كل قوم لنبيهم وعنادهم، وكفرهم، فناسب أن تأتي كلمة(أعين) مجموعة، ومضافة إلى ضمير الجمع؛ للدلالة على عظمة الله عز وجل.

وأمَّا قوله تعالى﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ

مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ ﴾ طه: ٣٩، فدل حرف الجر(على) على الاستعلاء الحقيقي؛ وأفاد أنَّ الله- عز وجل- يرى موسى، وهو يتربى في بيت فرعون عدو الله وعدوه، وأنَّ الله-عز وجل- تولَّى أمر موسى، فإذا ما أردنا أنْ نؤول كلمة(عين) في الآيات السابقة بالرعاية والحفظ فإنَّ المعنى لا يستقيم ودلالة سياق الآيات الكريمة التي ورد فيها موطن الشاهد، وجاءت كلمة(عين) مفردة؛ لمناسبة سياق الآيات الكريمة، وهي خطاب من الله- عز وجل- لموسى عليه الصلاة والسلام، فالسياق ناسبه الإفراد.

وتخلص هذه الدراسة إلى أنَّ العين الواردة في الآيات السابقة صفة ذاتية خبرية لله عز وجل يبعد تأويلها، وهي عين لا تماثل عين المخلوقين، الله أعلم بكيفيتها ، يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ الشورى: ١١.

صفة الوجه

صفة الوجه من صفات الله-عز وجل- الذاتية الخبرية التي وردت في كتابه العزيز، ووقع فيها خلاف بين العلماء، هي أصفة حقيقة أم أنها مجاز ؟ وسأدرس الآيات الكريمة التي وردت فيها صفة الوجه، ومن هذه الآيات الكريمة قوله تعالى:﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾ الرحمن: ٢٦ – ٢٧.

يدل سياق الآيات الكريمة أنَّ الله- عز وجل- كتب الفناء والموت على أهل السموات والأرض وكتب البقاء لذاته الكريمة، فالله حي لا يموت، قال ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾﴾ الفرقان: ٥٨ .

البقاء لغة الدوام، قال ابن فارس:" الباء والقاف، والياء أصل واحد، وهو الدوام، قال الخليل: يقال: بَقِيَ الشيء يبقى بقاءً، وهو ضد الفناء" [١]، والوجه يدل - في كلام العرب- على الذات قال الفيومي :" والوجه مستقبل كل شيء، وربَّما عُبِّر بالوَجْه عن الذات "[٢] .

والمتأمل في قوله تعالى﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ الرحمن٢٧.يجد أنَّ الله عزوجل وصف الوجه بالجلال والإكرام، والجلال صفة لا تبغي إلا له جل جلاله، قال الأزهري: "قال الليث:" جلَّ جلال الله، وهو الجليل، وذو الجلال والإكرام" [٣]، وقال ابن منظور:" ولا يقال: الجلال إلا لله" [٤]. ومما يدل على أنَّ الوجه صفة ذاتية لله عز وجل مجيء النعت مرفوعًا وهو قوله: ذو الجلال والإكرام.

ووردت كلمة (وجه) صفة لله في قوله تعالى﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾ القصص٨٨ ، والناظر في هذه الآية الكريمة يجد أنَّ الله- عز وجل- حكم

[١] - مقاييس اللغة : مادة(بقي).

[٢] - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: مادة(وجه)

[٣] - تهذيب اللغة: مادة(جلل).

[٤] - لسان العرب: مادة(جلل).

الهلاك على كل شيء إلا ذاته، فنفى البقاء عن كل شيء، وأثبته له، وعَبَّر بالوجه عن ذاته الشريفة، وختم الآية الكريمة بقصر الحكم والرجوع إليه وحده.

ودلالة كلمة(وجه) على الذات وردت في آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾﴾ البقرة:١١٢، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾ النساء:١٢٥ وقوله تعالى:﴿ ۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾﴾ لقمان: ٢٢.

وبينت هذه الآيات الكريمة انقياد المسلم، واستسلامه إلى الله عز وجل، فالإسلام هو" الاستسلام لأمر الله تعالى، وهو الانقياد لطاعته، والقبول لأمره" [١]، وبيَّنت أنَّ المسلم يكون محسنًا عند انقياده واستسلامه إلى الله عز وجل، والإحسان" يكون لنفس الإنسان ولغيره"[٢]، والإحسان" أنْ يعطي أكثر مما عليه، ويأخذ أقل مما له، فالإحسان زائد عن العدل، فتحري العدل واجب، وتحري الإحسان ندب وتطوع" [٣]، وهذا الانقياد والاستسلام لا يكون إلا بالذات، وقد عُبِّرَ بالوجه عن الذات؛ لأنَّ الوجه" أشرف الأعضاء، ومجمع المشاعر، وموضع السجود، ومظهر آثار الخضوع الذي هو أخص خصائص الإخلاص، أو توجهه، وقصد بحيث لا يلوي عزيمته إلى شيء غيره"[٤].

---

[١] - العين: مادة(سلم).

[٢] - لسان العرب: مادة(حسن).

[٣] - تاج العروس: مادة(حسن).

[٤] - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم:147/1.

وتخلص هذه الدراسة إلى أنَّ كلمة(وجه) المضافة إلى الله-عز وجل- في الآيات السابقة هي صفة ذاتية خبرية لله لا يمكن تأويلها بالمجاز؛ ذلك أنَّ المجاز يحتاج قرينة تصرف الكلمة عن معناها الحقيقي إلى المعنى المجازي، فإذا ما أردنا أنَّ نؤول كلمة(وجهه) في قوله تعالى: بالجهة فإنَّ هذا المعنى يتنافى مع معنى الآية الكريمة؛ لعدم وجود القرينة، فألفاظ الآية الكريمة تدل على أنَّ كلمة(وجهه) تدل على المعنى الحقيقي، وليس المجازي.

النتائج والتوصيات:

تخلص هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أنَّ (اليد، والعين، والوجه) الواردة في آيات الصفات هي صفات ذاتية خبرية لله تعالى لا يمكن تأويلها بالمجاز.
- أَنَّ صفات الله- تعالى- لا تماثل صفات المخلوقين.
- أَنَّ صرف الكلمة عن معناها الحقيقي إلى المعنى المجاز يحتاج إلى قرينة.
- أهمية سياق الآيات الكريمة في الدراسات اللغوية، فالسياق يكشف لنا دلالات الألفاظ.
- أنَّ للمجاز شروطًا وقواعد لا بد أن تكون موجودة؛ لنصرف الكلمة عن معناها الحقيقي إلى المعنى المجازي.

التوصيات:

توصي هذه الدراسة الباحثين بأهمية الدراسات القرآنية، والاعتناء به، والكشف عن دلالات ألفاظ القرآن، ومعانيه، والسياق العام للآيات الكريمة.

مصادر الدراسة ومراجعها

القرآن الكريم

١. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون (د،ط)، 1964م، القاهرة، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة.

٢. الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين محمود ابن عبدالله الحسيني، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، الطبعة الأولى، 1415ه ـ،بيروت،دار الكتب العلمية.

٣. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل** ، تحقيق محمد عبدالله النمر، وآخرون، الطبعة الرابعة 1997م، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع.

٤. الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الجواد، الطبعة الأولى، 1418ه ـ، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٥. الجرجاني، عبد القاهر، **أسرار البلاغة**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى 1422ه ـ، 2001م، بيروت دار الكتب العلمية.

٦. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، **زاد المسير في علم التفسير** ،(د،ط)، (د،ت) بيروت، المكتب الإسلامي.

٧. الجوهري، إسماعيل بن حماد، **الصحاح في اللغة** ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،(د،ط) (د،ت)، بيروت، دار الملايين.

٨. الرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** (د،ت)، (د،ط)، بيروت، المكتبة العلمية.

٩. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر العروس** ، تحقيق علي شيري، 1994م، بيروت، دار الفكر.

١٠. أبو السعود، محمد بن محمد العمادي، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم** (د،ط)،(د،ت) بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١١. السكاكي ، يوسف بن أبي بكر ، **مفتاح العلوم** ، (د ، ط) ، (د ، ت)، بيروت، المكتبة العلمية الجديدة.

١٢. الشوكاني، محمد بن علي، **فتح القدير**، الطبعة الأولى، 1414هـ، دمشق، دار ابن كثير.

١٣. الصاغاني، الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر، **العباب الزاخر واللباب الفاخر** ، تحقيق قير محمد حسن، الطبعة الأولى، 1978م، العراق، مطبعة المجمع العلمي العراقي.

١٤. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، **جامع البيان في تأويل القرآن** ، تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، 2000م، مؤسسة الرسالة.

١٥. ابن عادل، أبو حفص عمر بن علي الدمشقي، **اللباب في علوم الكتاب** ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الجواد والشيخ علي محمد معوض، الطبعة الأولى،1998م،، بيروت، دار الكتب العلمية.

١٦. ابن عثيمين، محمد بن صالح، **القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى** ،(د،ط)،2008م مصر، دار الكوثر.

١٧. ابن عطية، أبو محمد عبد الخالق بن غالب، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد،(د،ط)، 1993م، لبنان، دار الكتب العلمية.

١٨. العلوي، يحيى بن حمزة بن علي، **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز** ، تحقيق عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، 1423هـ،2002م، بيروت، المكتبة العصرية.

١٩. ابن فارس، أجمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، **مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، (د،ط)،1979م، دار الفكر.

٢٠. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **كتاب العين** ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،(د،ت)، (د،ط) دار ومكتبة الهلال.

٢١. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، خرَّج أحاديثه وعلق عليه الشيخ عرفات العشا، (د،ط)، 1998م، بيروت، دار الفكر.

٢٢. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد حبيب، **النكت والعيون تفسير الماوردي** (د،ط)،(د،ت)، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢٣. ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور ، **لسان العرب**، الطبعة الثالثة، 2004م، بيروت دار صادر .

٢٤. الهذلي، أبو ذؤيب، **ديوان أبي ذؤيب الهذلي** ، تحقيق أحمد خليل الشال، الطبعة الأولى، 1435هـ، 2014م، بور سعيد، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية.

٢٥. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، تحقيق صفوان عدنان داوودي، الطبعة الأولى، 1415هـ، 1995م، دمشق، دار القلم.